الشعور بالعدالة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسيّ

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م. د احلام مهدي عبدالله العزيّ

مديرية تربية ديالى/ معهد الفنون الجميلة للبنات

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف بالعلاقة الارتباطية بين العدالة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي، وتحقيقاً لأهداف الدراسة طبق المقياسان على عينة الدراسة البالغ عددها (١٤٠) طالبة ،وقامت الباحثة بتبني مقياس العدالة المدرسية لـ (نيكولز وجود ، ١٩٩٨) كما قامت الباحثة بإعداد مقياس الأمن النفسي وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين، ، أظهرت النتائج بأنه لا يوجد عدالة مدرسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العدالة المدرسية وحسب متغير الجنس ولمصلحة الاناث، كما أظهرت النتائج بأن الشعور بالأمن النفسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية كان متوسطا ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي وحسب متغير الجنس ولمصلحة الاناث أيضا ، وإنَ هناك علاقة ارتباطية طردية بين العدالة المدرسية والأمن النفسي.

الكلمات المفتاحية: العدالة المدرسية – الامن النفسي

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

١- مشكلة البحث Research Proplem:

إن إدراك العدالة المدرسية من شأنه أن يؤثِّر في عدد كبير من المتغيرات ذات العلاقة بالتلميذ: منها دافعيته للتعلم، وتفضيلات التلميذ المعرفية والأكاديمية ومستويات أداء التلميذ وغيرها. (Bazerman,White and Loewensten,1995,p.p 39).

وإن الفرد قد يتعثر في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعة ، أو بصورة منفردة منها: أخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والقلق والمخاوف الاجتماعية، والضغط النفسي، وتوقع الفشل، وعدم الاستمتاع بالحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة. (حمزة، ٢٠٠١ ، ص ١٣٠).

وقد لاحظت الباحثة من خلال الاستبيان الذي قامت به في عدد من المدارس الابتدائية ان العديد من التلاميذ يعانون من تدني الشعور بالأمن النفسي المتمثلة بعدم القدرة على إشباع حاجاته النفسية، وانه يعيش في بيئة غير سارة وان حياتهم معرضة للخطر وعدم الاستقرار بسبب الأوضاع الراهنة التي نمر بها، والتي قد يؤثر على وجود عدالة مدرسية بين التلاميذ الأمر الذي شجعها على دراسة الأمن النفسي والعدالة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عن طريق الإجابة على سؤالها:

– هل توجد علاقة بين العدالة المدرسية والأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٢– أهمية البحث والحاجة إليه

العدالة مفهوم مرتبط بمفهوم العدل عند الشخص نفسه ،وإنها أحكام ذاتية للأطفال حول ما يحصلون عليه من تعامل عادل وغير متحيز، وربما كانت أكثر الخبرات غير العادلة التي يواجهها الأطفال التي تعرضهم إلى العقوبة غير العادلة ، أي أن يعاقبوا على شيء لم يفعلوه أو على خطأ لم يكن خطأهم منذ البداية. إن دافعية الأطفال للحصول على مكافأة اجتماعية أو تجنب الحصول على عقوبة تعدان مظهرين مهمين من مظاهر التنشئة الاجتماعية، وقد أشارت الدراسات القديمة والحديثة على حد سواء إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإدراكهم لمفهوم العدالة المدرسية؛ إذ إن نسبة كبيرة من الإناث يعتقدن أن الخبرات المدرسية غير عادلة، مقارنة بالذكور فالإناث ما زلن يع٤تقدن ان المدارس تلبي حاجات الذكور أكثر مما تلبي حاجاتهن، وتمنح الذكور فرصاً للنجاح والمشاركة أكثر مما تمنحهن.(Broplty, 1973,p.p 74).

وتظهر عدالة المعلم وتتأكد حين ينال كل طالب الفرصة نفسها التي ينالها زميله في التعبير عن رأيه ، وفي تصحيح المعلم لمعلوماته ، وفي مجال الثواب والعقاب وغيرها ذلك ان المتعلمين يتميزون بالحساسية الشديدة تجاه عدالة معلميهم، هذه العدالة قد لا يدرك بعضهم أهميتها ولكنها مع ذلك ربما تترك آثاراً في نفسيات المتعلمين، وقد تؤثر في تحصيلهم العلمي في المادة التي يعلمها هذا المعلم خاصة ، بمجرد شعورهم بتحيزه وعدم عدالته ومحاباته لمتعلم على حساب آخر(ابو غزال والعلاونة،٢٠١٠ : ٢٠) .

إن الأمن النفسي في الإسلام حققه القران الكريم للإنسان بتمسك الإنسان بالدين الإسلامي، فالتمسك بالقران الكريم وسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) يؤديان دون أدنى شك أو تلبس إلى الأمن النفسي والطمأنينة النفسية للفرد ، قال تعالى في القران الكريم :(الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) (الرعد : ٢٨)(أسود ،٢٠٠٠ ، ص ٢٠).

فالأمن النفسي يحفز التلميذ ويحسن تحصيله الدراسي وتطوره ويعمل على زيادة تحصيله للمواد التربوية ورفع درجة استجابته لهذه الحاجات (حمدان ، ١٩٨٤ ، ص ٧٦)

والتلاميذ غير الآمنين لا يشعرون بالطمأنينة الكافية لكي يغامروا بتعرض أنفسهم للآخرين ، إذ تعوزهم الثقة بالذات والاعتماد عليها ، ويخيفهم النمو ، والتعرض للأذى والدخول في مغامرات اجتماعية ، كما إنهم مشغولون بمحاولة الشعور بالأمن (شيفر وميلمان ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠٠) .

لذا يمكن إبراز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١- الافادة من النتائج التي توصل اليها هذا البحث في المدرسة الابتدائية.

٢- الافادة من المقياسين (العدالة المدرسية والامن النفسي) للكشف عن حالات التلاميذ الذين يعانون من ضعف في الامن النفسي .

٣- الإفادة من نتائج الدراسة تربوياً من خلال بإعداد برامج إرشادية من شأنها أن ترفع مستوى الامن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣- اهداف البحث - Aims of the research :

يهدف البحث الحالي إلى:-

أولا: التعرف على مستوى العدالة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانيا: التعرف على الفروق في مستوى العدالة المدرسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).

ثالثاً: التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

رابعا: التعرف على الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).

خامسا: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الامن النفسي والعدالة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤- حدود البحث -Limits of the research:

يشمل البحث الحالي تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي في بعقوبة / المركز ولكلا الجنسين وللدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ .

٥- تحديد المصطلحات -Limit of the terms:

أولا: العدالة المدرسية - Justice of the school :

وردت عدة تعريفات للعدالة المدرسية منها:

-**تعريف نيكولز وجود (Nicholas & Good, 1998)** : إدراك التلاميذ لمبدا المساواة من معلميهم مما يؤثر في اتجاهاتهم وأدائهم المدرسي والأكاديمي. (Nicholas & Good, 1998,p:389)

-**تعريف ايفانز واخرون (Evans, Gayler, & Smith,2001)** : حصول التلاميذ وزملائهم على المكافآت والعقوبات الاجتماعية بشكل متساو) (Evans, Gayler, & Smith,2001: p 1).

- **التعريف الإجرائي:** (الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من إجابته عن فقرات المقياس الذي أعد لهذا الغرض).

وقد اعتمدت الباحثة على تعريف نيكولز وجود لأنها تبنت المقياس الذي اعداه في قياس العدالة المدرسية .

ثانيا: الأمن النفسي :Psychological Security

عُرّفَ الأمن النفسي بتعاريف مختلفة منها:-

- **ماسلو (Maslow , 1971)** :(شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من قبل الآخرين ، وله مكانة بينهم ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (العيسوي ، ١٩٧٨ ، ص ٣).

- (**عبد السلام ، ١٩٧٦**) :(شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وإنهم يعاملونه بدفء ومودة وشعور بالانتماء إلى الجماعة وأنه له دور فيها ، وإحساسه بالسلامة وندرة شعوره بالخطر بالتهديد أو القلق (عبد السلام ، ١٩٧٦ ، ص ٣٣).

التعريف الإجرائيّ: (الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من إجابته على فقرات المقياس الذي اعد لهذا الغرض).

وقد اعتمدت الباحثة على تعريف ماسلو؛ لأنها تبنت نظريته في بناء المقياس

ثالثاً/ المرحلة الابتدائية Primary School:

عرفتها وزارة التربية بأنها (إحدى مراحل السلم التعليمي في العراق، وتقبل الأطفال من كلا الجنسين، والذين قد أكملوا سن السادسة من العمر ومدة الدراسة فيها ست سنوات والتعليم فيها إلزامي) (وزارة التربية،١٩٨٨:٤٧).

الفصل الثاني/ الإطار النظري ودراسات سابقة.

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري ودراسات سابقة فشمل عرضا لأهم النظريات التي تناولت الأمن النفسي والعدالة المدرسية كما تضمن دراسات سابقة لها علاقة بمتغيرات البحث.

أولاً: الإطار النظري

أ - العدالة المدرسية :

١-نظرية كولبرج في النمو الاخلاقي :

اعتمد كولبرج على مبدأ العدالة لقدرته على توفير قاعدة لفهم الأحكام الأخلاقية عالمياً (الغامدي ، ١٩٩٧ : ٦٥).وتشمل مراحل النمو الخلقي ما يأتي:

المستوى الأول/ ويسمى ما قبل العُرف والقانون:

١-مرحلة أخلاقية العقاب والطاعة: يميل الأطفال إلى ربط الأحكام الأخلاقية بقواعد السلطة الخارجية فالصحيح أو المقبول هو ما تثيب عليه السلطة، والخطأ أو غير المقبول هو ما تعاقب عليه السلطة .

٢- مرحلة الفردية والغائية التبادلية : إن العلاقات الإنسانية تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء وان ما يسبب لذة لشخص ما يأتي في المقدمة بالنسبة اليه بغض النظر عما يتعرض له الآخرون .

المستوى الثاني/ أخلاقيات العرف والقانون: ويقع فيه أغلب المراهقين والراشدين في أي مجتمع ويشمل المرحلتين الاتيتين :

٣- مرحلة التوقعات الشخصية المتبادلة والعلاقات الشخصية والمسايرة الاجتماعية: يُكوِّن الفرد في هذه المرحلة وجهة نظر فردية في علاقته مع الآخرين واتخاذ القرارات الأخلاقية على أساس عمل ما هو طيب في نظر الناس.

٤- مرحلة النظام الاجتماعي والضمير: يصل الفرد في هذه المرحلة إلى درجة عالية من النمو الأخلاقي ، إذ يعتقد أن الطريق الصحيح أو الالتزام الخلقي يحدث بالالتزام بالقانون على اعتبار أنه يحمي المجتمع من السقوط ويمثل القانون مرجعاً لحل أي مشكلة حسب رأيه .

المستوى الثالث/ ما بعد العرف والقانون: وهذا المستوى يصل إليه كل من المراهقين والراشدين ويشمل هذا المستوى مرحلتين هما :

٥-أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية: ومن أمثلة استجابات الأفراد في هذه المرحلة الاستجابات الاتية : أ. أخذ الدواء خطأ ، ولكن على الحاكم أن يأخذ في اعتباره حياة المرأة وضرورة إنقاذها وأن يتعامل مع القضية بمرونة لحق المرأة في الحياة .

٦- مرحلة المعايير الأخلاقية العالمية (العامة) : يتخطى الفرد في هذه المرحلة مناقشة القوانين، فالصواب يعرف مما يقرره الضمير طبقاً لمبادئ أخلاقية يختارها الشخص لنفسه وتحتكم إلى المبادئ المثلى للعدل والمساواة بغرض تحقيق التوازن بين الحقوق المتعارضة (العمري ، ١٩٩٨ : ٤٣،١٢٣،٢٩).

٢-نظرية قليقان في النمو الاخلاقي :

تعد هذه النظرية مكملة لنظرية كولبرج وليست بديلة عنها اذ انها تناولت النمو الأخلاقي عند الاناث بعكس ما تقوم عليه نظرية كولبرج فهي ترى ان الاناث يبدين اهتماما أكثر للمبادئ المجردة ويرتكز حكمهم الخلقي على مبدا العناية ، بينما الذكور يركزون على مبدا العدالة مما يشير الى وجود اختلاف في طرائق التفكير في الاخلاق (Rice,2002:456).

وقد تبنت الباحثة نظرية كولبرج

ب٠ الأمن النفسي:

من أبرز النظريات التي فسرت طبيعة الأمن النفسي هي:

١-نظرية التحليل النفسي:

لقد كان فرويد من أبرز الذين أكدوا على مصادر الخطر الداخلية في الإنسان، التي تقود إلى سوء التكيف، وعدم الاستقرار، حينما يؤكد الميول العدوانية والشهوانية الشريرة التي تولد مع الإنسان، ونتيجة ذلك أن الإنسان يحمل في هذا المعنى أسباب عدم أمنه".(سعد، ١٩٩٩: ص ٢٨)، ويرى فرويد أن الأنا هو المسؤول عن الأمن النفسي بمحافظته على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية، اذ يقول " يقوم الأنا بمهمة حفظ الذات. وهو يقوم بهذه المهمة فيما يتعلق بالأحداث الخارجية وهو يقوم بهذه المهمة فيما يتعلق بالأحداث الداخلية (الصنيع ،٢٠٠٤ ، ص ٣٥).

٢- النظرية الانسانية :

أن النظرية التي جاء بها ماسلو (Maslow)تقوم على بعض المسلمات حول الطبيعة الإنسانية منها :

-إن كلا منا له طبيعة داخلية ذات أساس بيولوجي مفطور عليها ولا تتغير بذاتها

-إن هذه الطبيعة ذات صبغتين، الصبغة الأولى ذاتية تميز الفرد عن الآخرين والصبغة الثانية خاصة بالجنس كله.

-إن هذه الطبيعة في حدود ما توصلنا إليه ليست شريرة بطبعها وهي إما حيادية بين الخير و الشر أو طيبة، إذ إنَّ هذه الطبيعة الداخلية حيادية أو طيبة و ليست شريرة فمن الأفضل استحضارها و تشجيعها بدلا من كبتها و إذا سمحنا لها بقيادة حياتنا فستصير إلى سعادة و هناء وإذا ما تعرضت هذه الطبيعة للكبت أو الإنكار فان الفرد سيصيبه الاعتدال ظاهريا أو باطنيا آجلا أو عاجلا. (الصنيع، ٢٠٠٤ ، ص ٣٦).

٣ – نظرية التعلم الاجتماعي:

ظهرت هذه النظرية على يد عالم النفس الشهير ألبرت باندورا و تؤكد نظريته على التفاعل الحتمي المتبادل و المستمر للسلوك و المعرفة، و التأثيرات البيئية (انجلر، ١٩٩١، ص)

والسلوك الإنساني و محدداته الشخصية و البيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة و المتفاعلة فانه لا يمكن إعطاء أي منها مكانة متميزة، والسلوك لا يتأثر بالمحددات الخارجية أي انهم قادرون على التفكير والابتكار وتوظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث و الوقائع البيئية.

وبذلك نجد أن تصور نظرية التعلم الاجتماعي لمفهوم الأمن النفسي يقوم على ان الأمن النفسي سلوك متعلم قائم على التعلم بالملاحظة و أن الفرد يشعر بالتهديد و العجز وعدم الأمن عند وجود أشخاص يشعرون بعدم الأمن النفسي كالوالدين على سبيل المثال، فالأبناء سوف يتعلمون من ابائهم عدم الأمن النفسي و الاستقرار نتيجة لرؤيتهم آباءهم غير مستقرين. (السيد ١٩٩٨، ٣٤)

ثانياً/ دراسات سابقة

أ – العدالة المدرسية :

- **دراسة ابوغزال والعلاونة ،٢٠٠١ :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العدالة المدرسية وفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الاساسية في الأردن ،تألفت عينة الدراسة من (٥٩١) تلميذاً وتلميذة من مستوى الصف الرابع والسابع والتاسع في محافظة إربد، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم مقياس العدالة الذي طوره (نيكولز وجود،١٩٩٨) ومقياسا للفاعلية الذاتية تم تطويره استناداً إلى عدد من المقاييس السابقة ،أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود مستوى فوق المتوسط لكل من العدالة المدرسية والفاعلية الذاتية؛ ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى العدالة المدرسية يعزى لمتغيري الجنس والصف الدراسي وللتفاعل بينهما، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق في مستوى الفاعلية الذاتية المدركة، يعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي والتفاعل بينهما، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين إدراك التلاميذ لممارسة للعدالة المدرسية ومستوى الفاعلية الذاتية المدركة عند هؤلاء التلاميذ (ابو غزال والعلاونة ٢٠٠١ :ص ٢٨٦).

- **دراسات أجنبية**

١-دراسة نيكولز وجود(Nicholas & Good, 1998) :

استهدفت الدراسة التعرف على تصورات الطلبة للعدالة المدرسية في مواقف صفية ، وشملت الدراسة ٣٥٨ تلميذاً وتلميذة من المرحلة الأساسية العليا، و ٣٧٣ من المرحلة الثانوية في مدينة جنوبي غربي الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت النتائج على وجه العموم وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإدراك العدالة المدرسية، فقد ذكرت الإناث أنهن يشعرن بعدالة المدرسة الثانوية في الخبرات الشخصية أكثر من الذكور. وبالمقابل فقد أشارت الإناث في المدرسة الأساسية العليا إلى إدراك العدالة المدرسية أكثر من الذكور في الفروق العرقية والاجتماعية (Nicholas & Good, 1998,p.P 369).

٢-دراسة بيكيرو واخرون Piquero,et,al ,2004) :

استهدفت الدراسة التعرف على أثر بعض العوامل الشخصية في إدراك مدى عدالة العقوبات، تألفت عينة الدراسة من (٢١١) طالبا جامعيا من الذكور و(٨٦) من الإناث في جامعة جنوبي شرقي الولايات المتحدة)الأمريكية. أشارت نتائج الدراسة إلى ان الأفراد ذوي الضبط الذاتي المتدني كانوا أكثرميلاً إلى إدراك عدم عدالة العقوبات، وأن العقوبات غير العادلة والضبط الذاتي المتدني يؤديان إلى الشعور بالغضب إذا وقعت العقوبة على الفرد دون غيره، وأن الضبط الذاتي يشكل آثار إدراكات الفرد لعدم عدالة العقوبة على الغضب المدرك.(Piquero,et,al ,2004, p.p689) .

ب – الامن النفسي :

-الدراسات العربية:

١-دراسة البدراني ،٢٠٠٤ :

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الأمن النفسي ودرجة التوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣٠) طالبا وطالبة ، واستخدم الباحث مقياس ماسلو ،١٩٧١ ،واشارت النتائج الى تمتع طلبة الجامعة بالامن النفسي وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي حسب متغير التخصص الدراسي (البدراني ،٢٠٠٤ : ص ب-ت)

٢-دراسة السهلي ،٢٠٠٧:

استهدفت الدراسة التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالبا وطالبة في الامارات، واستخدم مقياس الأمن النفسي لـ(فهد الدليم واخرين)، واستخدم المتوسط الحسابي الاختبار التائي لعينة واحدة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فأظهرت النتائج ان مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة مرتفع ووجود علاقة ارتباطيه بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي (السهلي ، ٢٠٠٧ :ب-ت).

٣-دراسة قاسم وسلطان ، ٢٠٠٨ :

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الموصل ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالبة ، واستخدم مقياس الأمن النفسي من اعداد الباحثين ،واستخدم تحليل التباين وطريقة شيفيه للمقارنات بين الأوساط الحسابية ، وأظهرت النتائج تمتع طالبات الجامعة بالأمن النفسي (قاسم وسلطان ، ٢٠٠٨ :خ-د).

٤-دراسة الشهري ،٢٠٠٩ :

استهدفت الدراسة التعرف على اساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ، تكونت عينة الدراسة (٨٦٣) تلميذا ، واستخدم الباحث مقياس اساءة المعاملة الوالدية من اعداد الباحث ومقياس الامن النفسي (دليم ، ١٩٩٣)، واستخدم الاختبار التائي وتحليل التباين الاحادي ، واشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين اساءة المعاملة الوالدية والأمن النفسي (الشهري،٢٠٠٩ : د).

-دراسات أجنبية

١- دراسة فكتوري ووايت (Vagatory & White,1995):

استهدفت الدراسة التعرف على الاختلافات بين القيم والشعور بالأمن النفسي والتوافق لدى الطلاب المحليين والأجانب في استراليا ، وقدتمَ تطبيق مقياس الامن النفسي من اعداد الباحث على عينة تكونت من (٢١٨) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج ان الطلاب الأجانب أكثر شعورا بالأمن النفسي وأكثر تفوقا من الطلبة الاستراليين ان الطلبة الأجانب أكثر تركيزا على القيم المتعلقة بالعادات والقيم .(Vagatory & White , 1995:p10).

٢- دراسة ديفز واخرون (Davis , et , al, 1995) :

إستهدفت التعرف على اثر النزاع بين البالغين على مستوى الأمن النفسي في ولاية فرجينيا في امريكا ، واستخدم الباحث عدة اختبارات لقياس الامن النفسي على عينة تألفت من (١١٢) تلميذ وتلميذة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين النزاع بين البالغين وشعور الأطفال بالأمن النفسي وجود فروق دالة بين النزاع بين البالغين والشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير العمر(Davis , et , al, 1995:p17).

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

أولاً/ مجتمع البحث –Population of the research:

يتألف مجتمع البحث الحالي من (٥٦٨٣) تلميذاً وتلميذة وبواقع (٣٣٠٦) من الذكور (٢٣٧٧) من الإناث من مدارس بعقوبة / المركز

ثانياً/ عينة البحث – The Sample of the research:

تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة الطبقية العشوائية وبلغت (١٤٠) تلميذ وتلميذة، وبنسبة ٢,٤٦ % من المجتمع الأصلي .

ثالثاً/ أداتا البحث – Research Tools:

إن البحث الحالي يهدف إلى معرفة العلاقة بين العدالة المدرسية والأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لذا تطلب الأمر توافر اداتين تتوفر فيهما الخصائص السيكومترية لتحقيق أهداف البحث ، وفق الخطوات الآتية:

١ ٠ مقياس العدالة المدرسية :

يتألف مقياس العدالة المدرسية من (١٨) فقرة قام (أبو غزال وعلاونة، ٢٠١٠) بتطبيقه على تلاميذ المرحلة الابتدائية في بحثهما (العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظة إربد).

– صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة

للتعرف على صلاحية الفقرات لقياس العدالة المدرسية عرضت الفقرات بصورتها الأولية البالغ عددها (١٨) فقرة على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس البالغ عددهم (٦) محكمين

(ملحق/١) وذلك لبيان رايهم في:- صلاحية الفقرات لقياس العدالة المدرسية -مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه - مدى ملائمة بدائل الإجابة لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي ((نعم ، لا)). وقد أبدى المحكمون ملاحظتهم وآراءهم في الفقرات واقترحوا تعديل عدد من الفقرات لتناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية وبذلك حازت كل فقرات المقياس على اتفاق المحكمين وبنسبة (١٠٠%) ، كما اتفقت آراء الخبراء بخصوص ملائمة بدائل الإجابة لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس.

- إعداد تعليمات المقياس:

راعت الباحثة عند وضعها لتعليمات المقياس أن تكون واضحة ومفهومة ، والتأكيد على قراءة التعليمات بعناية، والإجابة بصدق، وعدم ترك أية فقرة ، مع ذكر الجنس وعدم كتابة الاسم، فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات المقياس بوضع (√) تحت البديل الذي يعتقد التلميذ بأنه ينطبق عليه.

الخصائص السيكومترية للمقياس - Psychometric Properties of the Scale:

أولا / الصدق (Validity):

وقد اكتفت الباحثة بإيجاد الصدق الظاهري وتم الحصول على النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس بصورتها النهائية على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (٥) خبراء (ملحق / ١).

ثانياً / الثبات Reliability:

وقد اعتمدت الباحثة للتحقق من ثبات على مقياس العدالة المدرسية على طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest) ، وذلك بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة مؤلفة من (٤٠) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين الدرجات في التطبيقين حيث بلغ الثبات (٠,٧٠) وهو معامل ثبات جيد .

تصحيح المقياس:

تضمن المقياس بصورته النهائية (١٨) فقرة (الملحق /١) وقد حدد أمام كل فقرة البدائل (نعم، لا) وأعطيت الدرجات بين (١ – ٢) وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس (١–١٨) درجة وبمتوسط فرضي(٩,٥) درجة .

٢ ٠ مقياس الأمن التفسيّ :

بعد اطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة لم تجد مقياسا حديثا يتناسب مع بحثها الحالي ،كما لم تجد مقياسا لتلاميذ المرحلة الابتدائية، لذا ارتات بناء مقياس للأمن النفسي تتوافر فيه الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد تم إعداده بالخطوات الآتية:

١–تحديد مفهوم الأمن النفسي ومجالاته

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا الميدان، تبنت الباحثة تعريف (ماسلو ،١٩٧١) تعريفاً نظرياً لهما (ينظر تحديد المصطلحات) وتم تحديد أربعة مجالات للأمن النفسي وهي على النحو الآتي:

•تقبل الذات: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظره إيجابية والشعور بقيمة واهمية الحياة.

•العلاقة الإيجابية مع الآخرين: قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.

•الاستقلالية: وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته بمعايير محددة يضعها لنفسه.

•التطور الذاتي : وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته إمكاناته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن. (باشماخ ،١٤٢١:ص١١).

ولغرض التحقق من صلاحية التعريف والعناصر في قياسها الأمن النفسي، فقد تم عرضها على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم(٥) خبراء (ملحق / ١) وطلب منهم بيان رأيهم في :–صلاحية تعريف الأمن النفسي–صلاحية التعريف لكل عنصر– شمولية العناصر لمفهوم الأمن النفسي، وقد اتفقت آراء الخبراء على ذلك وبنسبة(١٠٠%) لقياس مفهوم الأمن النفسي.

٢- إعداد فقرات المقياس بصورتها الأولية:

لغرض جمع فقرات مقياس الأمن النفسي قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، وقامت بإعداد فقرات المقياس بصورته الأولية والذي يتكون من (٢٤) فقرة تتراوح الفقرات لكل مجال (٤-٥) فقرات.

٣- صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة

للتعرف على صلاحية الفقرات لقياس الأمن النفسي عرضت الفقرات بصورتها الأولية البالغ عددها(٢٤) فقرة على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (٥) خبراء وذلك لبيان رأيهم في: -صلاحية الفقرات لقياس مفهوم الأمن النفسي - مدى ملائمة الفقرات للعنصر الذي وضعت فيه - مدى ملائمة بدائل الإجابة لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي : ((نعم ، لا). وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآراءهم في الفقرات واقترحوا تعديل عدد من الفقرات لتناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية وبذلك حازت (٢٢) فقرة على اتفاق الخبراء وبنسبة (١٠٠%) وتم استبعاد فقرتين لكونهما لم يحصلا على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، كما اتفقت آراء الخبراء بخصوص ملائمة بدائل الإجابة لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس، وللتحقق من السلامة اللغوية لفقرات المقياس قامت الباحثة بعرض الفقرات على خبير لغوي([1]) لتكون الفقرات جاهزة للتطبيق .

- إعداد تعليمات المقياس:

راعت الباحثة عند وضعهما للتعليمات أن تكون واضحة ومفهومة، وتأكيد قراءة التعليمات بعناية، والإجابة بصدق، وعدم ترك أيّة فقرة، مع ذكر البيانات المطلوبة كالجنس، فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات المقياس بوضع (√) تحت البديل الذي يعتقد التلميذ بأنه ينطبق عليها.

[1] - الخبير اللغوي هو: (نسرين عبد الجبار - ماجستير لغة عربية -لغة/ معهد الفنون الجميلة للبنات - ديالى).

التحليل الإحصائي للفقرات: اتبعت الباحثة الخطوات التالية للتحليل:

١ – تمييز الفقرات:

ولغرض تحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٢٠) تلميذاً وتلميذة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الاجابات رتبت درجات الاستمارات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة (٤٠) درجة الى أدنى درجة (٢٠) درجة ، ثم سحب ما نسبته ٢٧ % من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا كمجموعتين متطرفتين ، وقد بلغت (٧٢) استمارة وبواقع (٣٧) استمارة لكل مجموعة ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين منفصلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات البالغ عددها (٢٢) فقرة وتراوحت قيم معاملات التمييز لفقرات الأمن النفسي بطريقة المجموعتين المتطرفتين بين (٢،١٦ – ٨).

وتبين ان جميع الفقرات لها قوة تمييزية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

الخصائص السايكومترية للمقياس: قامت الباحثة بإيجاد نوعين من الصدق هما :

أولاً/ الصدق الظاهريّ – Face Validity:

يعد الصدق الظاهري(Face Validity) المظهر العام للمقياس وهويشير إلى ما يبدو من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله من صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه، وبأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه (Anstasi&Urbina,1997,p 148)، وتم الحصول على هذا النوع من الصدق من عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (٥) خبراء(ملحق /١).

ثانياً/ صدق البناء –Construct Validity:

قد قامت الباحثة بحساب هذا النوع من الصدق باستخراج اسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) ويعتمد على مدى ارتباط درجة كل فقرة بدرجة المقياس الكلية (سعد، ١٩٨٣ : ١٨٤)وتراوحت قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي (٠.٢٥ – ٠.٧٢) اذ بلغت القيمة الجدولية (٠.١١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ثالثاً/ الثبات :

وقد اعتمدت الباحثة للتحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي على طريقة إعادة الاختبار (Test– Re test) ،التي تشير إلى إعادة تطبيق المقياس مرتين في مدتين زمنيتين مختلفتين على المجموعة نفسها من الأفراد (فيركسون،١٩٩١، ص٥٢٧)، وتكشف لنا هذه الطريقة عن معامل الاستقرار في النتائج عند تطبيق المقياس على مجموعة معينة ولأكثر من مرة عبر فاصل زمني (عودة، ١٩٩٨، ص٣٤٦). لذا قامت الباحثة بتطبيق مقياس الامن النفسي على عينة تبلغ (٥٠) تلميذ اًو تلميذة، ثمّ أعيد تطبيق المقياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين، وقامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون" بين التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ (٠.٧٥)، وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه في المقاييس الشخصية.

تصحيح المقياس:

تضمن المقياس بصورته النهائية(٢٢) فقرة (الملحق/٢) موزعة على العناصر، وقد حدد أمام كل فقرة البدائل ((نعم ، لا))، وأعطيت الدرجات بين (١– ٢) وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس (١ –٢٢) درجة وبمتوسط فرضي(١١,٥) درجة.

– التطبيق الاستطلاعي للمقياسين:

قامت الباحثة بالتجربة الاستطلاعية لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات مقياس العدالة المدرسية مقياس الأمن النفسي بصورتها الأولية ، إذ يساعد هذا التطبيق على معرفة نقاط القوة والضعف في القياس (غرابيه ، ٢٠٠٢ :٨٢) وتم تطبيق المقياسين على عينة من التلاميذ بلغ عددهم (٤٠) تلميذ وتلميذة للتأكد من فهم التلاميذ لفقرات المقياس وبدائل الإجابة ، وتبين ان التعليمات والفقرات كانت واضحة ، وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة (٢٨) دقيقة .

التطبيق النهائي للمقياسين:

تمت إجراءات التطبيق النهائي للمقياس ، على أفراد عينة البحث الأساسية البالغ عددهم (١٤٠) تلميذاً وقامت الباحثة بشرح التعليمات والهدف من البحث وكيفية الإجابة على المقياس .

الوسائل الإحصائية:

–معامل ارتباط "بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (فيركسون، ١٩٩١، ص٢٢٦)

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول:

تحقيقاً للهدف الاول من أهداف البحث الذي يرمي الى (الكشف عن مستوى العدالة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)، قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي البالغ (٧.٦١)درجة والانحراف المعياري وقدره (٠.٩٠) درجة لعموم أفراد العينة ، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩.٥) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-٢٣.٦٢)درجة ، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٩٦،١) درجة عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (١٣٩) والجدول(١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لأفراد عينة البحث

عدد أفراد عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
١٤٠	٧.٦١	٠.٩٠	٩.٥	-٢٣.٦٢	١.٩٦	غير دالة

ويدل هذا على أن متوسط استجابات أفراد عينة البحث يقل عن المتوسط الفرضي للمقياس بدلالة إحصائية ، مما يدل على عدم توافر عدالة مدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية كولبرج للنمو الخلقي بأن الأطفال في المستوى الاول للنمو الخلقي يميلون إلى ربط الأحكام الأخلاقية بقواعد السلطة الخارجية وما يترتب على سلوك الفرد من ردود أفعال مادية لمن يمثل السلطة ، فالصحيح أو المقبول هو ما تثيب عليه السلطة ، والخطأ أو غير المقبول هو ما تعاقب عليه السلطة (العمري ، ١٩٩٨ : ١٢٣) واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (بيكيرو واخرين Piquero,et,al ,2004)التي أشارت إلى عدم وجود عدالة مدرسية في فرض العقوبات واختلفت مع دراسة(أبو غزال والعلاونة ،٢٠٠١) ودراسة(نيكولز وجود Nicholas & Good, 1998) التين وجدتا أن مستوى العدالة المدرسية كان متوسطا لدى أفراد العينة .

الهدف الثاني:

تحقيقا للهدف الثاني الذي يرمي إلى الكشف عن الفروق في العدالة المدرسية في ضوء متغيرات (الجنس)، قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي للذكور البالغ (٦,٩٧) درجة وبانحراف

معياري (١,٣٢) درجة في حين كان الوسط الحسابي للإناث (٨,٢٧) درجة بانحراف معياري (١,٢٦) درجة ، وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق ، وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٦,٨٤) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبين أن الفرق دال إحصائياً ولمصلحة الإناث والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي للفروق بين أفراد عينة البحث في العدالة المدرسية في ضوء متغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
اناث	٨.٢٧	١.٢٦	٦.٨٤	١،٩٦	دالة لصالح الاناث
ذكور	٦.٩٧	١.٣٢			

وقد أشارت الدراسات القديمة والحديثة على حد سواء إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإدراكهم لمفهوم العدالة المدرسية؛ إذ إن نسبة كبيرة من الإناث يعتقدن أن الخبرات المدرسية غير عادلة، مقارنة بالذكور (Bropity,1973:p74&Good, Sikes) فالإناث ما زلن يعتقدن أن المدارس تلبي حاجات الذكور أكثر مما تلبي حاجاتهن، وتمنح الذكور فرصاً للنجاح والمشاركة أكثر مما تمنحهن ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظريتي "كولبرغ" و "جيلجان" في النمو الأخلاقي؛ إذ تبين نظرية كولبرع أن الذكور أكثر شعورا بالعدالة من الإناث (Gilligan, 1982, pap, 79)لكن جيلجان أشارت إلى أن توجهات الإناث الأخلاقية تختلف في طبيعتها عن توجهات الذكور؛ وأن الإناث أكثر ميلاً إلى القضايا المتعلقة بالرعاية والاهتمام بالآخرين، في حين أن توجهات الذكور أقرب إلى قضايا الحق والعدالة (Cobb, 2001, pap, 482) ويذكر أن المقياس المستخدم في الدراسة الحالية يميل إلى القضايا من النوع الثاني (الذي يفضله الذكور) أكثر من تلك التي تفضلها الإناث.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو غزال والعلاونة ، ٢٠٠١) واختلفت مع دراسة(نيكولز وجود Nicholas & Good, 1998).

الهدف الثالث:

تحقيقاً للهدف الثالث من أهداف البحث الذي يرمي إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي البالغ (٨٢،١٨)درجة والانحراف المعياري وقدره (٦٦٥،٣) درجة لعموم أفراد العينة ، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٥،١١) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن

القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦،٢٣)درجة ، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٩٦،١) درجة عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (١٣٩) والجدول(٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لأفراد عينة البحث

عدد أفراد عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
١٤٠	١٨،٨٢	٣،٦٦٥	١١،٥	٢٣،٦	١.٩٦	دال

ويدل هذا على أن متوسط استجابات أفراد عينة البحث يزيد على المتوسط الفرضي للمقياس بدلالة إحصائية، مما يدل على وجود أمن نفسي مرتفع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الإنسانية أن الطبيعة الداخلية للإنسان رغم أنها لا تتغير ليست قوية أو مسيطرة مثل غرائز الحيوان، وإنما ضعيفة رقيقة يسهل للتدريب الخارجي أو الضغوط الثقافية أو الاتجاهات الخاطئة أن تقهرها على أمرها ورغم الضعف البادي لهذه الطبيعة نادرا ما تغيب أو تختفي عند الشخص العادي أو حتى الشخص المعتل وأن الأمن النفسي واحدة من تلك الحاجات التي رغم الضغوط الخارجية التي يتعرض لها التلاميذ إنها لا يمكن قهرها أو القضاء عليها واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (السهلي ، ٢٠٠٧) و(دراسة الشهري ،٢٠٠٩) ودراسة (Vagatory & White,1995) ودراسة (ديفز واخرون Davis , et , al, 1995)التي وجدت أن أفراد العينة كانوا يتمتعون بمستوى من الأمن النفسي .

الهدف الرابع:

تحقيقا للهدف الثالث الذي يرمي إلى الكشف عن الفروق في الأمن النفسي في ضوء متغيرات (الجنس)، قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي للذكور البالغ (٨٧٥،١٥) درجة وبانحراف معياري (٦٥٣،٥) درجة في حين كان الوسط الحسابي للإناث (٧٨،٢١) درجة بانحراف معياري (٤٠٥،٣) درجة ، وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق ، وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٣٦،١٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٩٨،١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبين أن الفرق دال إحصائياً ولمصلحة الإناث والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للفروق بين أفراد عينة البحث في الأمن النفسي في ضوء متغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى االدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥،٨٧٥	٥،٦٥٣	١٦،٣٦	١،٩٨	دالة لصالح الاناث
إناث	٢١،٧٨	٣،٤٠٥			

وتفسر الباحثة ذلك في بأن كثرة تعرض تلاميذ المدرسة الابتدائية الذكور لخبرات مؤلمة وسوء المعاملة لا تؤدي أي سلوكيات غير مرغوب فيها حسب، بل قد تنمي عندهم الاستعداد للسلوك المضطرب الناتج من عدم الشعور بالأمان، وذلك بسبب شعورهم بالدونية، وعدم التقبل والاستحسان من الآخرين في المدرسة ، وقد يعرضهم للضرب والإهانة والتحقير من المعلمين.

الهدف الخامس:

وتحقيقا لهذا الهدف الذي يرمي إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والعدالة المدرسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، تم استخدام معامل إرتباط "بيرسون"(pearson) بين درجات استجابات عينة البحث على فقرات مقياس الامن النفسي وفقرات مقياس العدالة المدرسية، فبلغ معامل الارتباط (٨٠،٠)، وعند استخدام الاختبار التائي وجد إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٧٧،٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨)، وجد أن القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

العلاقة الإرتباطية بين الامن النفسي والعدالة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
العدالة المدرسية والأمن النفسي	٠,٨٠	٣,٧٧	١,٩٦	دالة

وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين العدالة المدرسية والأمن النفسيّ ويعني كلما كانت الطالبة تتمتع بمستوى من العدالة المدرسية من حيث شعورها بان المعلمين يهتمون به اهتماما كافيا في غرفة الصف وان المعلم يعطي الفرص ذاتها لكل تلميذ وأن المعلمين يعاقبون التلاميذ عقابا واحدا كلما ازداد إحساسهم بالأمن النفسي من حيث احساسه بالسعادة في مدرسته

وعدم خوفه من المنافسة وثقته بنفسه وبأصدقائه وبمعلميه، وعدم شعوره بالقلق اتجاه مستقبله وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشهري،٢٠٠٩

التوصيات:

١ – ضرورة تطبيق المدرسين ومديري المدارس للعدالة المدرسية، لأنها تترك آثاراً في اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة والمواد الدراسية بشكل عام٠

٢ – استخدام الأساليب التربوية الصحيحة في المدرسة والبيت لتعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم.

٣ – استخدام الأساليب الإرشادية المناسبة لتعلم المهارات الاجتماعية اللازمة لزيادة شعور التلاميذ بالأمن النفسي .

المقترحات:

١ – دراسة مفهوم العدالة المدرسية لدى طلبة الجامعة والكشف عن علاقته بمتغيرات أخرى، كالنمو الأخلاقي والعزو السببي، والتفاعل الصفي.

٢ – إجراء دراسات جديدة تبحث في العلاقة السببية بين إدراك العدالة المدرسية والفاعلية الذاتية، وأخرى تكشف عن العوامل المؤثرة في إدراك التلاميذ للعدالة المدرسية كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية إضافة إلى العوامل التربوية والنفسية.

٣ – بناء برامج إرشادية تسهم في تنمية الشعور بالعدالة المدرسية.

المصادر العربية :

القران الكريم

–البدراني ،جلال عزيز حميد(٢٠٠٤):الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل،رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الموصل.

–أ بو غزال ، معاوية وعلاونة شفيق فلاح (٢٠١٠) : العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدرسة الاساسية في محافظة اربد (دراسة تطورية) ،كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن

–انجلر ،باربرا (١٩٩١) : نظريات الشخصية ، ترجمة فهد بن الدليم ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف .

–أسود ، عبد الرزاق (٢٠٠٠) : موسوعة الأديان والمذاهب ، الدار العربية للموسوعات ، المجلد ١ .

-حمدان ، محمد زياد (١٩٨٤) : تقييم وتوجيه فاعلية التدريس ، جدة ، دار السعودية للنشر .

-حمزة، جمال (٢٠٠١): سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي ، مجلة علم النفس، ع ٥٨، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب

-الدليم ، فهد (١٩٩٣) : سلسلة مقاييس مستشفى الطائف ، مستشفى الصحة النفسية ، الطائف ، مستشفى الصحة النفسية . ٢.

-سعد، علي (١٩٩٩): "مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي"، مجلة جامعة دمشق، مج ١٥ ، ع ١دمشق: سوريا.

-السيد ، عبد الرحمن (١٩٩٨) : نظريات الشخصية ، دار قباء ، القاهرة

-السهلي ،ماجد الليمع (٢٠٠٧) : الأامن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأامنية ، السعودية .

-الشهري ، عبدالله بن محمد علي (٢٠٠٩) : المعاملة المدرسية وعلاقتها بلأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أم القرى .

-شيفر،شارلز وميلمان ،هوارد(١٩٨٩) : مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها (ترجمة نسيم داوود ونزيه حمدي) ، منشورات الجامعة ، عمان .

-الصنيع ، صالح بن إبراهيم (٢٠٠٤) : دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس ،ط١ ، عالم الكتب ، الرياض .

-عبد السلام ، فاروق سيد (١٩٩٨) : القيم وعلاقتها بالأمن النفسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد ٤.

-عدس، عبد الرحمن (١٩٩٦) :الإسلام والأمن النفسي للأفراد ،مجلة الأمن النفسي والحياة ، العدد ٦٩ ، السنة ١٥ .

-عدس، عبد الرحمن (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .

-عكاشة ، محمود فتحي (١٩٩٩) : الصحة النفسية ، الإسكندرية ، مطبعة الجمهورية .

-العمري، يحيى محمد (١٩٩٨) :نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقتها بالالتزام الديني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية والتعليم العام في منطقتي الباحة والمخواة التعليميتين . رسالة ماجستير . جامعة أم القرى . مكة المكرمة.

-عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨):القياس والتقويم في العملية التدريسية ،الإصدار الثاني، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد.

-عيدان ، دوقان ، وعبد الرحمن عدس ، وكايد عبد الحق (١٩٩٦) : البحث العلمي ، (مفهومه ، وأدواته ، وأساليبه)، ط٥ ، عمان ، دار الفكر للطباعة.

-عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٧٨) : اختبار الصحة النفسية ، القاهرة دار النهضة العربية .

-الغامدي، حسين حسن عبد الفتاح (١٩٩٧) :علم نفس النمو مدى الحياة . دار الفكر . جدة .

-فيركسون ، جورج أي (١٩٩١) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد .

-قاسم ، أزهار يحيى ،وسلطان ، احمد عامر(٢٠٠٨):الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد٨ ، العدد ١ .

-Aiken,L.R.(1988):psychological Testing and Assessment, Boston, Allyn & Bacom.

-Anastasi, Anne & Urbina, Susana(1997) : psychological Testing, New Jersey, prentice Hall.

-Bazerman, M., White, S., & Loewenstein., G. (1995). Perceptions ofFairness in interpersonal and individual choice situations. Currentdirections psychological science. 4 (2):

-Davis, Patrik Eital (1995): Children`s Responses To Adult Conflict AsA function Of Conflict History, Eric- No.Ed 390528.

-Evans, I. Gayler, K., & Smith K. (2001). Children's perceptions ofunfair reward and punishment. Journal of Genetic psychology. 16(2), Database Academic search premier.

Fogarty, Gerald & White, Colin (1994): Differences between Values ofAustralian - Aboriginal and Non-Aboriginal Students, Journal of

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث

ت	اسماء السادة الخبراء	اللقب العلمي والتخصص	مكان العمل
١	أ.د عبد الامير عبود الشمسي	أستاذ/علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية "ابن رشد"
٢	أ.د عبد الصاحب مرزوك الجنابي	أستاذ/ارشاد نفسي	جامعة بغداد / كلية التربية "ابن رشد"
٣	أ.د. علوم محمد	أستاذ/تقويم وقياس	جامعة بغداد / كلية التربية "ابن رشد"

ملحق (٢)

مقياس العدالة المدرسية

ت	الفقرات	نعم	لا
١	أشعر أن المعلمين في المدرسة يعاملونني بعدالة		
٢	أشعر أن المعلمين يهتمون بتعلمي اهتماما صادقا		
٣	أرى أن المدرسة تعامل جميع طلبتها بعدالة		
٤	أعتقد أن المدرسة تعاقب التلاميذ جميعا عقابا واحدا بغض النظر عمن هو التلميذ		
٥	يتعامل المعلمون مع كل التلاميذ جميعا عقابا واحدا بغض النظر عمن هو التلميذ		
٦	يعطي المعلم الفرص نفسها لكل تلميذ في غرفة الصف		
٧	يكافئ المعلون طلبتهم بناء على القدرة وليس على السلوك		
٨	ينتبه المعلم إلى الوظائف الصعبة التي انجزها		
٩	يهتم المعلم بما اتعلمه في غرفة الصف		
١٠	يتلقى كل تلميذ في المدرسة عقابا عادلا إذا قام بإساءة		
١١	تعاقب المدرسة تلاميذها بناءا على جرمهم وليس على أصولهم أو جنسهم		
١٢	تتعامل المدرسة مع بعض التلاميذ افضل من تعاملها مع تلاميذ اخرين		
١٣	توقع المدرسة على التلاميذ العقوبات ذاتها مهما كان آباؤهم أغنياء		
١٤	تعاقب المدرسة طلبتها العقوبة ذاتها مهما كانت جنسياتهم		
١٥	يحصل التلاميذ في هذه المدرسة على الفرص ذاتها لتحصيل معدل مرتفع		
١٦	ينفذ مدير المدرسة القوانين بشكل حازم مع جميع التلاميذ		
١٧	بعض العقوبات لا يتم تنفيذها على أبناء المعلمين		
١٨	يوجد في المدرسة قوانين واضحة لكل من يريد الالتزام بها		

ملحق (٣)

مقياس الامن النفسي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	نعم	لا
١	أشعر أني تلميذ محظوظ		
٢	لدي عدد كبير من الأصدقاء الحقيقين		
٣	أميل الى الخوف من المنافسة		
٤	أعتقد اني تلميذ ناجح في دراستي		
٥	لدي ثقة لمواجهة الآخرين		
٦	أشعر أن المعلمين يحبوني		
٧	أشعر بالانسجام مع اصدقائي اثناء العمل		
٨	أشعر أن زملائي يسخرون مني		
٩	أجد صعوبة في التعبير عن ما بداخلي		
١٠	أتقبل عادة النقد الذي يوجهه لي اصدقائي		
١١	اشعر بالوحدة غالبا وانا بين الناس		
١٢	أشعر ان الناس يسخرون مني		
١٣	أغضب وأثور بسرعة عندما يضايقني أصدقائي		
١٤	أفضل أن أكون بين أصدقائي على أن أكون وحدي		
١٥	أشعر بالسعادة في مدرستي		
١٦	أفرح عندما أرى الآخرين سعداء		
١٧	يتجاهلني زملائي عندما أطلب عونا		
١٨	أشعر أن الآخرين يعتبروني شاذا		
١٩	أشعر أن قدرتي أقل من قدرات زملائي		
٢٠	أشعر بالقلق اتجاه مستقبلي الدراسي		
٢١	لا أشعر بالارتياح في هذا العالم		
٢٢	أقلق كثيرا من أن يصيبني سوء الحظ في المستقبل		

Justice of the school and relationship with the Psychological Security among Elmenrtary School Students

M.D. Ahlam Mahdi Abdulla Al-Ezzi

Educational Directorate Diyala / Fine Arts Institute for Girls

Abstract :

The study aimed to identify the correlation between school justice and their relationship to psychological security, and achieve the objectives of the study measure applied to the study sample of (140) students, and the researcher to adopt a school justice measure for (Nichols & God,1998) as the researcher prepare a psychological security measure was the extraction the psychometric properties of the scale, and after processing the data statistically using a link Pearson coefficient and test samples t to sample one and two samples, results showed that he does not have a school justice to the students Almrahlhalaptdaúah, and the presence of statistically significant differences in the level of school justice differences, according to the sex variable in favor of females, and the results showed that the sense of security psychological among primary school pupils was average, and the presence of a statistically significant at the psychological level of security and differences by gender variable in favor of females, correlation between school psychological justice too, although there relational direct and security relationship. **Keywords:Justic of school , Psychological Security**